

## زملاء العمل

نُمضي معهم أكثرَ من نصفِ اليومِ تحتِ سقْفِ واحدٍ وفي ظلِّ الضُّغوطِ نفسها. نعملُ معًا، وننجحُ معًا ونفشلُ معًا. نتكلَّمُ كثيرًا ونصمُتُ عندما لا نجدُ الكلامَ. نتحاورُ ونتشاجرُ ثمَّ نتصالحُ. نأكلُ معًا ونضحكُ معًا. نتَّفَقُ ونختلفُ، نشكو بعضنا بعضًا، ونشكو بعضنا لبعضٍ من الآخرين، ومن هُمومِ الحياة. أحيانًا ندفعُ بعضنا بعضًا نحو النَّجاحِ، وأحيانًا أخرى نعرقلُ بعضنا بعضًا، ويصلُ الأمرُ أحيانًا إلى تدبيرِ المكائدِ وإثارةِ الفتنِ.

علاقاتُ العملِ هي من نوعِ العلاقاتِ التي تُفَرِّضُ علينا؛ فنحنُ لا نختارُ زملاءَ العملِ، إلَّا إذا كانتِ شراكة

خاصَّةً ننشئها نحن. أمَّا إذا كنَّا موظفين في شركات أكبر، فيفرض علينا أن نعملَ مع هؤلاء الأشخاص، وفي ذلك المكان بالتَّحديد. قد يكونُ الانسجامُ صعبًا أحيانًا، وقد يكون الاحتكاكُ مؤلمًا، لا سيَّما عندما تنشُبُ مخالِبُ الخوفِ وعدم الأمان، وتشتعلُ نارُ الغيرة والتَّنافُسِ والمقارنات.

وكما نحتاجُ إلى التَّدريبِ على تقنيات العمل، فإنَّنا نحتاجُ كذلك إلى التَّدريبِ على تنمية علاقاتنا داخل فريق العمل؛ فالذكاءُ والمهارات الاجتماعية في العمل لا تقلُّ أهميَّةً في تحقيق النجاح عن السياسات والمناهج والأداء. والإدارةُ الناجحةُ هي التي تستطيعُ أن تحوِّلَ علاقاتِ العملِ إلى علاقات تَبني الفردَ، وتحقِّقُ نجاحَ العمل، وتُقنعُ الأفرادَ أنَّ نجاحَ العملِ في المُجملِ ينعكسُ على نجاحِ كلِّ عضوٍ فيه. لكنَّنا، نحن الأفرادَ، نحتاجُ لأنْ نقرَّرَ كيف ستكونُ علاقاتنا في العمل، وكيف سنعمل على جعلها أفضل. نصونها كلِّما عطبتُ، ونصلُّها كلِّما انقطعت.

في هذا الكتيّب، نتناولُ علاقاتِ العمل، سواءً العلاقات  
بالزملاء أم بالعملاء؛ علاقات الموظف بمرؤوسيه  
ورؤسائه، وسنحاول أن نقترحَ بعضَ المبادئ والممارسات  
التي من شأنها أن تزيدَ من جودةِ علاقات العمل.